Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



على الصغير أن يحفظ مكانه الكبير ، ويملى على الكبار والصغار أجمعين أن يتجنبوا الإساءة ، ويتعمدوا المحاسنة ، ويأخذ بعضهم بعضا بالرفق والأدب وطيب العشرة وإحسان المقال .

« واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » .

« إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى » .

« وقولوا للناس حسنا » .

« قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حليم » .

« إن الله لا يحب كل مختال فخور » .

« إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا » .

« والله لا يحب كل مختال فخور » .

« ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » .

ويجب على المسلم إحسان القول فى المغيب كما يحسنه فى الحضور :

« ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه » .

* * *

وجماع هذه الأخلاق كلها هو تلك الصفات التى اتصف بها الخالق نفسه فى أسمائه الحسنى . وكلها مما يحمد للإنسان أن يروض نفسه عليه ، وأن يطلب منه أو فى نصيب يتاح للمخلوق المحدود ، فيما عدا الصفات التى خص بها الخالق دون سواه .

* * *

وإن المسلم ليؤمن بمصدر هذه الأخلاق المثلى ، ويؤمن بأنها جميعا مفروضة عليه بأمر من الله .

ولكن المسلم وغير المسلم يستطيعان أن يقولا معا إنها صفات لا ترجع إلى مصدر غير المصدر الإلهى ، الذى تصدر منه جميع الأشياء . لأن مناطها الأعلى لم يتعلق بمنفعة المجتمع : ولا باستطاعة القوة ، ولا بالقانون والسلطان ، ولكنه تعلق بما فى الإنسان من حب للجمال وشوق إلى الكمال ، وكلاهما نفحة من الخالق يهتدى بها الأحياء عامة فى معارج الرفعة والارتقاء .